مائتان وخمسون (250) لطيفة قرآنية

عقيل بن سالم الشمري

الحمد لله الفتاح المنان ، وصلى العلى سيد ولد عدنان ، وبعد :

فهذه جملة من التغريدات في شبكة التواصل (تويتر) خصصتها لذكر لطائف تفسيرية من الآيات القرآنية ، ثم جمعتها في ملف واحد ، أسأل الله أن يفتح علينا من واسع علمه ، وأن يغفر لنا ذنوبنا التي لولاها ما شبعت قلوبنا من كلام ربنا ، ولأصبح الفكر يجول في فضاء معاني الآيات مقتنصاً لحكمة إيمانية أو فائدة سلوكية ، والله الهادي وغافر الذنب ، سائلاً ربي أن يجعلها في ميزان حسناتي ووالدي ، فإلى اللطائف :

1ـ (لمن شاء منكم أن يستقيم) :

الإرادة والعزيمة مبدأ كل شيء,وإذا فقدها الإنسان فقد كل شيء,منهج أهل السنة والجماعة إثبات الإرادة للإنسان ,قال الله {والله خلقكم وما تعملون} فنسب العمل لهم {لمن شاء منكم أن يستقيم} أي لمن يشاء بإرادته ، من يريد ترك المعصية يحتاج قوة الإرادة ، من يريد فعل الخير يحتاج قوة الإرادة ، شهوة النفس تغلبها بقوة الإرادة ، الغضب تغلبه بقوة الإرادة

2ـ (ولله ميراث السموات والأرض) :

له الميراث سبحانه ، وثبت في السنة اسمه (الوارث) الذي يبقى وغيره يفنى , والعلم به يورث قصر الأمل والزهد في الدنيا وعدم التعلق بما تملك لأنه زائل.

3ـ (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) :

أمرت الشريعة بالاجتماع, و يد الله مع الجماعة، فالصلاة تؤدى جماعة،والجهاد باجتماع الصف, والعلم الشرعي أفضله ما كان مجتمعاً عليه (وما اجتمع قوم في بيت), حتى الطعام أمر الله بالاجتماع (اجتمعوا على طعامكم) ، أهل السنة يسمون (أهل السنة والجماعة) ، و الشيطان يبعد عن الجماعة (وهو عن الاثنين أبعد) .

4ـ (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) :

لا يُستَعَدُ لمواسم الطاعات بمثل العفو والصفح والغفران ، فعبادة القلب على قدر خلوه من الأمراض .

5ـــ (ولتستبين سبيل المجرمين)

المجرمين سواءً من الأفراد أو لمجتمعات فطوال التاريخ تتميز (الدول الباطنية) بـِـ :

أـــ تطعن الأمة في أحرج ظروفها .

ب ـــ بداية زوالها على أيدي ثورات جمهور السنة .

ج ـــ تلدغ من يحسن إليها .

فمعرفة ذلك من استبانة سبيل المجرمين من الدول والمجتمعات .

6ـــ من (تخصصات الشيطان العملية) :

أ ـــ الشيطان يوحي بالحجج (الشيطانية) لاتباعه :

(وإن الشياطين ليوحون إلي أوليائهم ليجادلوكم

ب ـــ الشيطان يزين عمل السوء (لصاحبه) :

(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم)

7ـــ من أماني الشيطان الرجيم :

أن يضل الناس ضلالاً بعيداً (لا هداية معه) (ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيـــداً) فمن حقق له أمنيته فهو جنديه المخلص .

8ـــ (ادعو ربكم تضرعاً) :

التضرع : إلحاح وبكاء وذل وانكسار وخشوع وخضوع وإخبات ، والله يحب الافتقـــار من عبده حتى تخرج أمراض القلوب كلها .

9ـــ (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) :

لا يمكن أن تكون مشاريع (أسلمة النصارى) و (هداية اليهود) و(تسنين الشيعة) غـــير مقبولة ، لأننا مأمورون بالدعوة مطلقاً مع كل المخالفين .

10ـــ (وبشروه بغلام عليم) :

إبراهيم عليه السلام حين بُشر بالولد (سكت يقيناً بوعد الله) وامرأته (ضحكت) ففـــرق بين (الموقفين) بن على فرق ما بين (القلبين) .

11ـــ (تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) :

ساعة الاحتضار يتنازع الميِّت (نازعان) : الخوف مما أمامه ، والحزن على ما وراءه ، فثبَّت الله المؤمن بقوله : (ألّا تخافوا ولا تحزنوا) فيموت هادئاً مطمئناً ثابتاً .

12ــ (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) :

اللحظة الوحيدة التي تنعم الكرة الأرضية فيها بسلام شاااامل :

حين (تُسلِم الأرضُ كلها) فتعود الأرض لبركتها ، فالسلام يدور مع الإسلام

13ــ من فقه الجن :

لما سمعوا القرآن قدروا مبدأه وعظموا غايته فقالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجبـــاً يهـــدي إلى الرشد فآمنا به)

14ــ البراءة من (الكذب) :

المسلم بريء من الكذب ولو كان من (الجن) : (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجـــن على الله كذباً) تقوله الجن لما عرفت القرآن فكيف تقول لو رأيت (كذابينا) .

15ــ (رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين)

دعاء أيوب يسمى : دعاءً بلسان (الحال) وهو من فنون الدعاء النافعة جـــداً ، ويحتـــاج لدربة ودراية .

16ــ (ادعوني استجب لكم) :

من فنون الدعاء :

أ ــ أن يعرض المسلم حاله وفقره وذله وقلة حيلته وحاجته ومسكنته وعجزه وضعفه على الله

ب ــ أن تكون هيئة الداعي توحي بالفقر والسؤال ، فيمد يديه أمام وجهه كالمســـكين الذي يسترحم مولاه .

ج ــ أن يختار من ألفاظ الثناء على الله ما يناسبه جلاله وعظمته ورحمته وغناه وكمالـــه وسعة علمه وقوته وحلمه وقدرته وحكمته وفضله

د ــ أن يختار من ألفاظ المسألة ما يناسب فقره وعبوديته وخطيئته وذنبه وظلمه لنفســـه وجهله وغروره وغفلته (وعلى قدرها يكون التذلل)

فمن جمع هذه الآداب (لا تخطئ له دعوة ثقة بالله) .

17ــ (فتله للجبين) :

جاء في بعض الآثار أن الله لما أمر إبراهيم بذبح ابنه حضرت الملائكةُ من كل الأصـــقاع يرقبون المشهد (الأب يعلو الابن لذبحه) ! اختبار صعب ونجاح فائق .

18ــ (الحج أشهر معلومات) :

مدرسة الحج تعلم السكينة بالمفهوم الشامل :

فسكينةٌ في الجوارح ، وسكينةٌ في الأقوال ، وسكينةٌ في القلب ، فيرجع (الحاج) وقد ملئ سكينةً تظهر على عبادته ومنطقه وتعامله .

19ــ (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن اله غنيٌ عـــن العالمين) :

الحج يربي على التوحيد : (لبيك لا شريك لك)

ويضبط الشهوة : (فلا رفث)

ويربي ع الإيمان : (ولا فسوق)

ويقوم الأخلاق : (ولا جدال في الحج)

واتباع السنة : (لتأخذوا عني مناسككم)

والتسهيل على الناس : (وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف)

واعتزازه بإسلامه : (فالله يباهي به ملائكته)

والتعبد لله حتى في المباحات : (أيام منى أيام أكل وشرب وذكر لله)

والذكر : فالتلبية ذكر ، والطواف والسعي ذكر ، وعرفة كلها ذكر ، وأيام منى أيام ذكر ، حتى رمي الجمار شرع لذكر الله .

وتجديد العداوة بيننا وبين الشيطان الرجيم ، فنحن نرجمــه بالحصـــى ونـــذكر الله (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) .

والتضحية في سبيل الله بالجهد والمال والوقت والمركب والصحة والراحة والنفس ، فيسهل على الحاج (البذل في سبيل الله)

فمن فاته الحج فقد فاته خيرٌ كثير .

20 ــ (السامري) :

فتنة السامري لبني اسرائيل تحتاج لدراسة تربوية ، ففيها أسئلة :

كيف استطاع أن يضل القوم في مدة لم تتجاوز (٤٠) يوماً؟

لماذا اختار العجل من بين الحيوانات؟

لم آمن بنو اسرائيل بفتنته؟

هارون لِم لَمْ يقاتل السامري المشرك؟

من أين أتى السامري بفكرة الأوثان؟

ما حقيقة خوار العجل مع أنه جماد؟

مالحجة التي استعملها السامري في إضلال موحدي أهل الكتاب؟

موسى لِم لَمْ يقتل السامري؟

لِم كانت عقوبة السامري الهجر (لا مساس)؟

من أين أتى بنو اسرائيل بالحلي وقد كانت الغنائم لا تحل لهم؟

من الذي قدم السامري حتى أصبح هو متولي أمر الحلي ؟

21ـ (أصحاب موسى وأصحاب محمد عليهما السلام) :

من يقرأ قصة السامري يدرك فضل الصحابة على جميع الأجيال :

فأصحاب موسى ارتدوا مع غياب النبي ، وأصحاب محمد ثبتوا بعد وفاة النبي .

22ـ (ولقد قال لهم هارون يا قوم إنما فُتنتم به) :

كان الموحدون الذين ثبتوا مع هارون هم الأقل ! والأكثر عبدوا العجل ، فالتوحيد عزيز فلا تغتر بالكثرة .

23ـ (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة)

العجل أضل الأولين فعبدوه من دون الله ، وهذه الأمة إذا أخذت أذناب البقر وتركت الجهاد ضلت ، لأنه حينما يتعلق الإنسان بالدنيا يتمسك بالعجل والبقرة ويعتقد أنهما سبب رزقه ويقدمهما على أوامر الدين فيقل التوكل ويتبع الهوى ويصعب الزهد .

24ـ (فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) :

شبهة السامري في عبادة العجل فتكت في أمةٍ كاملة في أقل من أربعين يوماً !

(فمن يعرض نفسه للشبهات بعد) لأنه الشبه فتاكة كم قال السلف .

25ـــ وجود القوي في الحق أمان من المنافقين :

السامري لم يخرج إلا حين غاب موسى (القوي) وخلفه هارون ، وعهد عمر بن الخطاب (القوي) كان سليماً من البدع .

26ـــ (ويسألونك عن ذي القرنين) :

أ ـــ (ذو القرنيين) : شخصية عربية جهادية قيادية إيمانية إبداعية إصـــلاحية ، اختلـــف المفسرون فيه واسمه ، و (ذو) من أخص خصائص عرب اليمن والدين يمانٍ .

ب ـــ (ذو القرنيين) : من الشخصيات الجهادية التي لن تنساها الأرض كلها ، فأصلحها بعد فسادها مما يدل أن ما قبله زمن كفر وفساد وكذلك نصر الله يأتي حي أحـــوج مـــا تكون له الأرض .

ج ـــ أظلم الظلم أن يجعل بعض المفسرين(ذو القرنيين) هو الأسكندر المقـــدوني الـــوثني المشرك ، فسامح الله من نقل عن أهل الكتاب من أهل العلم .

د ـــ بدأ (ذو القرنيين) بمغرب الشمس ثم مطلعها فهو بالتأكيد من أهل الجزيرة إذ هـــي الوسط ، وأهل الجزيرة منذ القدم بينهم وبين الغرب صراعات فبدأ بهم .

27 ـــ (فأتبع سبباً) :

(ذو القرنيين) استفاد من الأسباب حوله (ثم أتبع سببا) حين أهملها غيره ، فكم ضـــيعنا أسباباً حولنا تبلغنا مغرب الشمس ومطلعها ، (التقنية مثالاً) ؟

28ـــ (فلما بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قومٍ لم نجعل لهم من دونها ستراً) :

الشعوب الشرقية مبتلاه (بالجهل والفقر) منذ القدم حتى عهد(ذو القرنيين) لما بلغ مطلـــع الشمس (وجد قوماً لم نجعل لهم من دونها سترا) وهذا عاقبة الوثنية .

29ـــ الجهاد مع وجود (الفتن)

(ذو القرنيين) فتح الأرض كلها ، فملك أرضها وأموالها وأهلـــها وديارهـــا وكنوزهـــا ونساءها ، ولم تفتنه دنياه عن جهاده (الزهد السلفي الأصيل) .

30ـــ جهاد ذو القرنين انتفع منه أهل البلاد المفتوحة :

من أراد أن يعرف حقيقة الفتوحات الإسلامية في الأرض كلها فليقرأ سيرة ذي القرنين ، أصبح أنفع للبلاد من أهلها (بناء السد مثالاً) .

31ـــ (قوماً لا يكادون يفقهون قولاً) :

من الأسباب التي اتخذها(ذو القرنيين) في فتح البلاد(الترجمة) (وجد من دونهما قومـــاً لا يكادون يفقهون قولاً) ومع هذا طلبوا بناء السد وتفاهموا معه .

32ـــ (ما مكني فيه ربي خير) :

هل يعرف التاريخ جيشاً فاتحاً غير جيش أهل الإسلام تُعرَضُ عليه الأمول من المحتل فيقول (ما مكني فيه ربي خير) لأنه يرى أن فتحه البلاد من رسالته .

33ـــ (قالوا ياذا القرنين إن ياجوجومأجوج مفسدون في الأرض) :

ما لأسباب التي جعلت أهل السدين يطلبون من الجيش المحتل بلادهم أن يحمـــيهم مـــن جيرانهم (يأجوج ومأجوج) ؟!

أغير العدل والأخلاق شيئ ؟! إنها أخلاق الفاتحين .

34ـــ (أجعل بينكم وبينهم ردماً) :

بناء (ذو القرنيين) السد لحجز فساد المفسدين دليل علـــى أن مـــن علاجـــات الفســـاد (محاصرته) في بقعة معينة حين يتعذر إنهاؤه (أقل الضررين) فهذا من فقهه

35ـــ (مؤمن آلِ يس)

قصة نموذجية في الدعوة تقضي على كل أعذار المتقاعسين :

فليس من عِلية القوم ، ولامالٌ ، ولاقدمَ سبقٍ ، وبانفرداه ، وكل ما حوله ممنوع .

36ـــ (وجاء رجلٌ من أقصى المدينة)

تنكير(مؤمن آلِ يس) : مقصودٌ حيث قال : (وجاء رجلٌ) لفظ نكرة لأنـــه لم يكـــن معروفاً في زمنه ، فالدعوة لا ترتبط بالأسماء وإنما بالأفعال .

37ـــ منصب (مؤمن آلِ يس)

قال المفسرون في منصبه :

قيل :إسكافياً (حذاءً) أو قصاباً (صباغاً) أونجاراً وقد خلد الله ذكره ، فالدعوة لا ترتبط بالمناصب .

38ـــ الدعة مع وجود (الأعلم) :

أعجب ما في قصة(مؤمن آلِ يس) قيامه بالدعوة مع وجود (ثلاثة أنبياء) ليتربى سـامع القصة على أن وجود الأعلم والأفضل لا يمنع من الدعوة .

39ـ (من أقصى المدينة) :

الداعية لا يمنعه بُعد المسافات عن دعوته ، فمؤمن آلِ يس قال الله عنه : (مـن أقصـى المدينة) وهو لفظ مقصود لتنبيه الدعاة على المضي دون استصعاب المسافات .

40ـ (اتبعوا من لا يسألكم أجراً) :

الداعية متطوع في دعوته،فمؤمن آلِ يس مَدَحَ الرسل بقوله : (اتبعوا مـن لا يسـألكم أجراً) وهو أيضاً لم يطلب غير الأجر (الاحتساب ضرورة لنا) .

41ـ قال مؤمن آل يس : (وإليه ترجعون) :

من قضايا الوعظ : التذكير بالبعث والنشور ولقاء الله والوقوف بين يديه والقيـام مـن القبور،فمؤمن آلِ يس قال:(وإليه ترجعون) كم تهز هذه العبارة!

42ـ مؤمن آل يس والتلميح :

التلميح (أسلوب دعوي راقي) :

ف(مؤمن آلِ يس) قال معرضاً بقومه ناسباً الأمر لنفسه (أأتخذ من دونه آلهة) ، ومن هدي الأنبياء : (ما بال أقوام) .

43ـ رحمة الداعية بقومه :

قوم (مؤمن آل يس) كفار معاندون آذوه وأهانوه واحتقروه فقتلوه ، ومع هذا قال :(يـا ليت قومي يعلمون) إنها رحمة الداعية بقومه وعلى قومه .

44ـ فقه مؤمن آل يس الدعوي :

الدعوة تقتضي :

النصح والشفقة والاحتساب والشجاعة والمبادرة واختيار اللفظ وتحديد الوقت وفقه الأولى ، وكلها من صفات(مؤمن آلِ يس) فرحمه الله رحمةً واسعة .

45ـ (وكان الله على كل شيء مقتدراً) :

أ ـ (المقتدر) : من أسماء الله تكرر في القرآن أربعاً ، فالله قادر على نصرة المستضعفين مع قلة عددهم ، وقادر على إهلاك الظالمين مع كثرتهم .

ب ــ (المقتدر) قادر على هداية الظالين مع قسوة قلوبهم ، وعلى دلالة الحيارى مع شدة ظلمتهم ، وقادر على شفاء المرضى مع تعذر حالتهم .

ج ــ (المقتدر) :قادر على كل شيء ، وقدير على كل أمر ، وبكل شيء قدير ومهيمن ومالك وحاكم ومتصرف .

د ــ (المقتدر) : ما من قدرة في الأرض إلا وقدرة الله فوقها .

هــ ــ (المقتدر) : فرج للمرضى ، وبشارة لأهل العقم، وطمأنينة للضعفة ، ونصر للمغلوبين ، ورازق للمعدومين ، وغافر للمذنبين ، وتهديد للظالمين ، ووعيد للمتجبرين ، وقادر على تبديل الحال ، ولا يستحيل في ملكه شي ، ولا يعجزه أمر .

وــ (المقتدر) رزق زكريا الشيخ الكبير وامرأته عاقر ، وفلق لموسى البحر ، وأنجى يونس من ظلمات ثلاث ، وأعطى الْحُكْم ليحيى صبياً .

46ــ (فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم) :

فُسرت : بأنها أَمرٌ بسلام المسلمين على بعضهم وجَعَلَ المسلمين كالنفس الواحدة ، هــذا في السلام فكيف بالنصرة؟

47ــ (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) :

من دعاء نبي الله إبراهيم من علاجات :

تهاوننا وتثاقلنا وتكاسلنا وتأخيرنا وإماتتنا للصلوات ومنها صلا الفجر

48ــ (إن ربي على كل شيء حفيظ) :

(الحفيظ) من أسماء الله ، وله صور :

أ ــ يحفظ عبده من الأمراض والهوام والدواب والأذى والتلف والجنون والأسقام .

ب ــ يحفظ عبده من تسلط الشياطين ولعبهم ، وتمرد الجن وعبثهم ، وأذية عالم الغيب وما لا يراه ، فيسخر الله له (معقبات يحفظونه من بين يديه) .

ج ــ يحفظ (دين) عبده و(إيمانه) فكم من فتنة رآها أو باشرها وخالطها فحفظ الله عليه دينه وقد كاد يهلك .

د ــ يحفظ على عبده (عقيدته وتوحيده) فكم من شبهة سمعها أوقرأها وخالطت قلبه فأنجاه الله منها في حين (أضلت خلقاً كثر) .

هـــ ـــ يحفظ عباده المؤمنين المستضعفين فيحفظهم مع قلة عددهم وضعف حيلتهم وتخلي الناصر عنهم .

وـــ يحفظ (دينه) من النسيان أو الضياع وقد تجمعت على حربه ملل الكفر وظـــاهرهم المنافقون ، وفي بعض البقاع قتل أهله وسجن آخرون وما زال دينه محفوظاً .

زـــ من صنع (الحفيظ) سبحانه حفظ أبناء الإنسان بعد موته ، فيحفظهم مـــن تســـلط الأعداء وإهمال الأقارب ، مع انتشار الفتن وتتابع الأزمات .

ح ـــ من حفظ (الحفيظ) سبحانه حفظ البلد وأهلها وأمنها واستقرارها مع قلة إمكاناتهم.

ط ـــ من صنع (الحفيظ) سبحانه حفظ خاص :

لأوليائه وأحبابه وأصفيائه فيحفظ (قلوبهم) من وساوس الشياطين ، ويحفـــظ خشـــوعهم وصلاتهم وإخلاصهم ودعاءهم .

ي ـــ من صنع (الحفيظ) سبحانه :

حفظ العلم على صاحبه ، فيحفظ على العالم علمه وصاحب القرآن اتقانه ، والداعية همته ، وطالب العلم جهده وجده .

ك ـــ صور حفظ الله لا يمكن حصرها ، ولهذا شملها الله بقوله (إن ربي على كل شـــيئ حفيظ) فلا يخرج عن حفظه شيئ .

49ـــ (فالله خيرٌ حافظاً) :

من القواعد التربوية المتعلقة باسم الله (الحفيظ) :

أ ـــ احفظ الله يحفظك (أعظم بشارة) .

ب ـــ على قدر حفظك لله يكون حفظ الله لك (والله أكرم) .

50ـــ (فلا تخضعن بالقول) :

صاحب الشهوات يطمع بكل عفيفة ولو كانت زوجة نبي ! :

فحذر الله زوجات أنبيائه قائلاً (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)

51ـــ آية ولازمها :

في أية (الأحزاب) ذكر الله الشيء ولازمه تأكيداً للعفة:

(فلا تخضعن بالقول) ولازمه : (وقلن قولاً معروفاً)

(وقرن)ولازمه : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية)

52ـ (**فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته**):

أ ــ إحسان الظن بالله لجزمهم بأن الله ينشر لهم من رحمته .

ب ــ العبرة بانتشار الرحمة لا بسعة المسكن فقد ينشر الله الرحمة في كهف .

ج ــ فيها سعة الرحمة لأن (مِنْ) تبعيضية أي بعضاً من رحمته الواسعة .

53ـ (**يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً**)

من صور الهجر المعاصرة للقرآن الكريم :

هجر قراءته ، وهجر تدبره ، وهجر حفظه ، وهجر الاستشفاء بــه ، وهجــر البكــاء والتباكي في خلوته ، وهجر التحاكم إليه ، وهجر الاستشهاد به : فيستشهد بما عــداه ، وهجر الدعوة إليه : فيدعو لنفسه أو حزبه أو مذهبه ، وهجر الاستدلال بــه ، وهجــر تعليمه وتحفيظه ، وهجر تفسيره وشرحه .

54ـ (**وأنت خير الفاتحين**) :

(الفتاح) من أسماء الله ، وله صور :

أن يفتح الله على قلب عبده بالعلم ، ويفتح لعبده ما أغلق على غيره ، ويفتح له باب رزق ، ويفتح له باب تدبر القرآن ، ويفتح قلبه بالصبر في الأقدار ، ويفتح عليه بالحكمــة في القول والفعل والرأي ، ويفتح عليه كشف الشبهات ، ويفتح له باب الصواب ، ويجعلــه مفتاحاً للخير ، ويفتح له الفراسة ، ويفتح له باب الصالحات ، ويفتح على عبــده خــير الخيرين ، ويفتح عليه ما حاصره من همٍ وغمٍ ، ويفتح لعبده بين مسالك الظلم ، ويفــتح عليه بأعمال القلوب .

55ـ (**أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً**) :

أوجه العجب في قصة أصحاب الكهف:

١- انامتهم السنين الطويلة .

٢- تقليبهم يميناً وشمالاً .

٣- اتساع الرحمة في كهف ضيق .

4- حفظ كلبهم من غير تقليب .

٥- ازورار الشمس عنهم .

٦- تقرضهم عند الغروب بأشعتها .

٧-إلقاء الرعب على من اطلع عليهم .

٨-الربط على قلوبهم بالإيمان مع أنهم فتية .

٩-فجوة داخل الكهف .

١٠-يحسبهم الرائي أيقاظاً .

١١-لو اطلع عليهم ولى هارباً فلا يخبر.

١٢-بعثهم بعد نومهم .

١٣-انتشار خبرهم بين الأمم.

١٤- اسلام المدينة بعدهم على قول.

١٥- تسخير الشمس لحفظهم.

١٦- تسخير الكلب لحراستهم.

١٧- تهيئة الكهف لإيوائهم .

١٨- تعمية مكانهم على الناس.

١٩- هدايتهم للكهف المناسب للنومة الطويلة .

ومع كل ما سبق يقول القدير سبحانه :

(أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) يعني أن هناك ما و أعجب منها بكثير ، تبارك الله القدير على كل شيء ، وهو على كل شيء وكيل .

56ـــ (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات)

مدح الله المرأة بغفلتها ، ومن صور الغفلة المحمودة :

١- تغفل عن فضول الكلام

٢- تغفل عن كل ما لا يعنيها

٣- تغفل عن اطلاق النظر

٤- تغفل عن تتبع الغيبة وأخبارها

٥- تغفل عن تتبع ما ستر عنها

٦- تغفل عن المكر والكيد والخبث

٧- تغفل عن النفاق وأهله وطرقه

٨- تغفل عن المنكرات ومواطنها

٩- تغفل عن الملاهي وتنوعها

١٠- تغفل عن الحسد وصوره

١١- تغفل عن الانشغال بالناس وشؤونهم

١٢- تغفل عن غير بيتها وأسرتها

١٣- تغفل عن تتبع التهم وردها ونقاشها

١٤- تغفل عن الجدال العقيم

ولهذا وصف الله المحصنات بأنهن : (الغافلات) ومن فسرها من السلف بأنها (غافلة عن الفواحش) لأنها أرفع أنواع الغفلة .

57ـ (إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم) :

فيها آثار ظهور أهل الكفر على الإسلام إما :

القتل – أو الردة ، وهذا في جميع الأزمان فسبحان من جعل السنة واحدة ماضية .

58ـ (يرجموكم) :

ذكر فتية الكهف الرجم دون غيره :

أ- لأنه أبشع أنواع القتل .

ب- يجتمع فيه الأذى والتعذيب والقتل

ج- الرجم يشارك فيه عدد كثير

59ـ (اتل ما أوحي إليك) :

بعد ذكره قصة أصحاب الكهف وتكذيب من كذب أمر الله نبيه بمعالجة المكذبين فقال :(اتل ما أوحي إليك) أي استمر ولو كذبوا واتهموا (لا مبدل) لأجلهم .

60ـ (أبصر به وأسمع) :

تعجبٌ لتعظيم علمه ، أي : ما أبصره لكل موجود ، وما أسمعه لكل مسموع ، وقدَّم البصر لمناسبة حال أهل الكهف إذ هو يبصرهم ويراهم .

61ـ (ولن تجد من دونه ملتحداً)

أي ملجأ وملاذاً ومدخلاً ومفراً ومهرباً ومآلاً وحامياً (وكلها أقوال السلف وهي متلازمة متعاضدة) ، والملاحظ أن لفظة (ملتحدا) يدل لفظها على تكلف يناسبُ حال من يريد أن يجد له ملجأً من دون الله فسيكون بتكلف ومشقة في حاله وطلبه وجهده .

62ـ (ما لهم من دونه من ولي) :

يا فوز فتية أهل الكهف بتحقيق التوكل :(ما لهم من دونه من ولي) فقلوبهم ليس فيها أحد إلا الله ، ويا فوزهم باطلاعه على قلوبهم .

63ـ (ومن يغفر الذنوب جميعاً) :

إن من الذنوب : ما يورث صاحبه هيبة لله ومخافة ولا ينساه أبداً حتى بعد موته وحين يُبعث ، يقول موسى في موقف الحشر : (إني قتلت نفساً لم أُؤمر بقتلها) .

ومن الذنوب : ما ينقلب طاعة في بعض المواطن ، فمشية الفخر والكبر يمقتها الله إلا في الجهاد(إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموطن) .

ومن الذنوب : ما يحتقره صاحبه فيخسف الله به (بينما رجل يمشي أعجبه برداه – لباسه- فخسف الله) أورثه لباسه كبراً تمكن من قلبه فأمرضه فغضب عليه ربه .

ومن الذنوب : ما يتعاظمه الناس ويكبرونه فيغفره الله لصاحبه (امرأة بغي سقت كلباً بخفها فغفر الله لها) .

ومن الذنوب : ما تستحي منه الملائكة وهي تكتبه .

ومن الذنوب : ما تغضب منه الحيوانات لأنه يمنعها القطر .

ومن الذنوب : ما تكاد السماء تخر منه وتنشق الأرض (أن دعوا للرحمن ولداً) .

64ـ (أزكى طعاماً) :

قيل : المذبوح لغير الأوثان ، وقيل : غير المغصوب ، وقيل : الأفضل نوعاً والأطيب طعماً ، وهي أقوال تصور لنا حال الأطعمة في المجتمع المشرك فهي ما بين مذبوح لنُصُب أو مغصوب ظلماً أو ردئ النوع قبيح الطعم ، فرحم الله فتية الكهف ما أفقههم وأورعهم حين قالوا : (أيها أزكى طعاما)

65ـ (ولاتستفت فيهم منهم أحداً) :

هذا في قصة من تاريخهم لم يضبط علماء أهل الكتاب عدد الفتية! فكيـــف إذا كانـــت القضية من ديننا وقيمنا والمستفتى مفكروهم .

66ــ (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) :

الآية من مفاخر الفقراء حيث يؤمر النبي عليه السلام بأ، يصبر نفسه معهم ، فهم صـــحبةٌ أطهارٌ أبرارٌ أصفياء أنقياء لا كبر عندهم ولا حسد .

67 ــ (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) :

صفات الأخيار الذين أمر النبي بالصبر معهم تتلخص بصفتين :

١- كثرة العبادة (يدعون ربهم بالغداة والعشي) .

2- الإخلاص (يريدون وجهه) .

68ــ (يدعون ربهم بالغداة والعشي)

يبين أن العبرة الحقيقية في استمرار العبادة واتصالها ليلاً ونهاراً

69ــ فوائد مصابرة النفس مع (الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي):

١- هم ألين قلوباً

٢- وأشد تأثراً بالقرآن

٣- وأسرع تطبيقاً

٤- وأكثر تنافساً

5ــ وأزهد وأورع سلوكاً

٦- وأكثر الناس ذكراً لله

٧- وأبعد عن الفحش وأهله

٨- وأشد توبةً

٩- وأعمق إخلاصاً (يريدون وجهه)

١٠- وأكثر عبادةً (بالغداة والعشي)

70ــ (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا)

طلب المشركون أن يعزلهم النبي بمجلس عن غيرهم (طبقية)

فأراد النبي فعل ذلك لمصلحة الدعوة (بشرية)

فنهاه الله (ولا تطع من أغفلنا) (تربية) .

71ـــ (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) :

الغفلة عن ذكر الله (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) تورث :

١- اتباع الهوى (واتبع هواه)

2- ضياع الأمر (وكان أمره فرطاً)

72ـــ (من أغفلنا قلبه عن كرنا وابتع هواه)

الجمع بين (أغفلنا قلبه عن ذكرنا) وقوله : (واتبع هواه) ليبين أن إغفال الله لقلب الإنسان كان لاتباع الإنسان هواه حتى غفل عن الله فأغفل الله قلبه .

73ـــ (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) :

فيها أن علاج الهوى : كثرة ذكر الله واللهج به وتكراره وديمومته .

74ـــ (وكان أمره فُرُطاً) :

قيل : متجاوزاً حدود الله مفرطاً

وقيل : ندماً .

وقيل : هلاكاً .

وقيل : ضائعاً .

وكلها تجتمع على من فَرَّط في أمر الله فنعوذ بالله من ضياع الأمر .

75ـــ (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) :

هذا من ألطف الأدعية أن يترك المؤمن وراءه ذِكراً حسناً .

76ـــ (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) :

١- ذكر (الصدق) لأن بعض الألسنة تذكر الغير لكن بكذب ونفاق.

٢- وذكر الآخرين لأنه أجرى للأجر وأبقى للذكر .

77ـــ (رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً)

ما أجمل دعاء نبي الله نوح ، وما أحسن تبريره :

(إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كافراً) .

78ـــ (فلا تتخذوا منهم أولياء) :

(الولاء والبراء) قضية يؤمن بها (الكاتب والمثقف والصحفي والمفكـــر...) ومـــع الفـــتن فلايثبت عليها إلا (العلماء ورثة إبراهيم عليه السلام).

79ــ (وكره إليكم الكفر) :

من لوازم كره الكفر والفسق والعصيان :

١- الاستعاذة منها .

٢- منع الكفر والعصيان وإنكارها .

٣- البراءة من أهلها على قدر منكرهم .

80ــ القيامة والنار في القرآن :

ذكر القيامة والنار في القرآن يربي :

١- الخوف من الله

٢- تقويم السلوك

٣- بناء المراقبة الذاتية

٤- شفاء غيظ المؤمنين

٥- الإشفاق من عذاب الله

٦- تعظيم الله

٧- الاستعداد للقاء الله

٨- عدم الاغترار بالأعمال

٩- الإقلاع عن معاصي الله

١٠- الوجل والرهبة منه

81ــ (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) :

الموعظة (التذكير بالموت والقبر والنار والخاتمة) لا يمكن للخطاب الدعوي أن يتخلى عنها ، ومهما ارتقى الداعية بفكره فلينعكس ذلك على بذله للوعظ .

82ــ (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً) :

من الكتب من له عوج في آثاره ، أو فيه عوج في مضمونه ، أو عليه عوج في لوازمـــه ، وكلها منفية عن القران .

83ـ (متكئين على الأرائك) :

(الأرائك) وردت خمس مرات في القرآن ، وأقوال السلف تأبى أن تُفسـرَ بالأسـرة إلا بشروط :

أن تكون مرتفعة ، ولها قبة ، ومزينة ، وعليها ياقوت أو ذهب فنسأل الله فضله .

84ـ (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) :

لم ذكرت الآية البعوضة ؟ وما الإعجاز فيها ؟

١- لأن فيها تحدٍ للكافرين .

٢- وفيها تحقير لهم .

٣- وفيها تعجيز .

وعلماء الإعجاز العلمي اكتشفوا أن فيها :

(١٠٠)عين ، و(٤٨)سن ، و(٣) قلوب لكل قلب بُطينين وأُذنيين ، و(٦) إبر لامتصاص الدم ، وتبعث مادة مخدرة لكي لا يشعر بها الإنسان حين امتصاصها ، ومعها (جهاز تحليل) إذ لا يناسبها كل دم ، ومعها (جهاز لتسييل الدم) لئلا يتخثر الدم فيها ، وتحس (بالاحساس الحراري) ، ومع ذلك وزنها ١٪١٠٠٠ جرام ، فسبحان أحسن الخالقين .

85ـ (القرى التي باركنا فيها) :

هي قرى الشام بإجماع المفسرين ، فمن بركتها :

١- بركتها تشمل الدنيا والدين

٢- نهاية الظالم فيها أليمة عبر التاريخ

٣- الملائكة تبسط أجنحتها على الشام(فويل لمن يمس أجنحتها)

٤- لا ينبغي للشام إلا الأمن ولهذا تولتها أجنحة الملائكة

٥- خيرة الله من أرضه

٦- يجبى إليها حزب الله من عباده

٧- تكفل الله بها

٨- اختارها الرسول لمعاوية بن حيدة (عليك بالشام)

٩- أرض المحشر (ضمان البقاء)

١٠- (عليكم بالشام) تحمل النصيحة بها والحماية لها
11- أرض الملاحم آخر الزمن (اعتياد النصر)
١٢- مأمن من الفتن (تخرج نار من اليمن وعليكم بالشام)
١٣- أرض رباط منذ افتتاحها إلى قتال الدجال
١٤- مترل عيسى عليه السلام
١٥- هي أكناف بيت المقدس
١٦- هي كنف بيت المقدس فهي السياج له والذائد عنه
١٧- أرض اعتادت الإمارة (الروم) ثم (الأموية) فترجع الإمارة لها
١٨- (طوبى للشام) كلمة نبوية تكررت كثيراً مع اختلاف في درجات الأحاديث وهي تحمل (التهنئة والثناء) .
١٩- ومن بركة الشام فضح الباطنية عبر الزمن حتى اليوم
٢٠- ومن بركة الشام (إيقاف مهرجان الغناء)

86ـ مكر الله في القرآن :

(قل الله أسرع مكرا) (فلله المكر جميعاً) (ويمكرون ويمكر الله) (والله خير الماكرين)

مكر الماكرين في القرآن :

(في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها) (سيصيب الذين أجرموا ...يمكرون) (والـذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد) .

توجيه الله للمؤمن تجاه الماكرين :

(ولا تكن في ضيق مما يكون يمكرون)

(ولا تك في ضيق مما يمكرون)

87ـ (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) :

ومثله : ودخل بيته وهو ظالم لنفسه ، ودخل غرفته وهو ظالم لنفسه ، ودخل سيارته وهو ظالم لنفسه ، وكتب وقال وهو ظالم لنفسه .

88ـ (أفحكم الجاهلية يبغون) :

لم تعرف البشرية في جاهليتها قانون ظلم (يقر) ويطبق على الأرض كلها مثل (الفيتو) !

89ـــ (فعند الله مغانم كثيرة) :

كونها عند الله كافٍ فزادها بصيغة جمع ثم ختمها بالكثرة ! ما أعظمها !

90ـــ الفرق بين لغة الكافر والمؤمن :

الكافر : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً)

المؤمن : (لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً)

91ـــ الرجل المفتون بالدنيا تجده :

مخالفاً للعقل كما قال : (ما أظن أن تبيدهذه أبدا) .

ومخالفاً للدين : (وما أظن الساعة قائمة) .

ومتكبراً متألياً : (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها) .

92ـــ الرجل صاحب الجنتين :

من فوائد قصة الرجل صاحب الجنتين في سورة الكهف :

الكافر بكبريائه يجحد ويتألى : (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلبا)

والمؤمن بتواضعه يرضى ويؤمل : (فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك

93ـــ (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب) :

من صفات اليهود في باب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) :

١- يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم

٢- لا يتناهون عن منكر فعلوه

94ـــ (إنه كان صادق) :

مدح الله إسماعيل (بمدحة غريبة) (إنه كان صادق الوعد) فإذا تأملت حياتنا عرفت أن صدق الوعد أعظم مدح .

95ـــ (هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عقبا) :

هنيئاً للمؤمن بربه (هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عقباً) ، كم من الفضائل تحت (ثواباً) ، وكم من المعاني تحت (عقباً) .

96ـــ مريم عليها السلام :

كم بين قول مريم : (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا) وقوله : (فكلي واشـــربي وقري عيناً) .

97ـــ (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً) :

الآية تكسر غرور الإنسان : بقي آدم (أربعين سنة) مصورا لم تنفخ فيه الروح وابـــن آدم من (نطفة أمشاج) كما قاله ابن عبا رضي الله عنهما .

98ـــ (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) :

يدافع : عن أبدانهم من الأذى ، وعن أعراضهم من التناول ، وعن إيمانهم من الخلل ، وعن حياتهم من التنغص .

99ـــ (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

تقرر قاعدة سلوكية شرعية ، هي :

(على قدر الإيمان تكون المدافعة) و(تكون التخلية بقدر ما اختل الإيمان) .

100ـــ (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) :

هنيئاً لمن صلى الفجر جماعة يشهده : الله والملائكة وصالح المؤمنين .

101ـــ أخس الحيوانات :

أخس أنواع الحيوانات ثلاثة : الكلب – الحمار – القرد

وكلها أمثلة ضربها الله للكافر ، لأن الإنسان إذا تخلى عن دين الله نزل إلى السفل .

102ـــ (إن الأبرار لفي نعيم) :

(الأبرار) أثنى الله عليهم في كتابه فقال الحسن في بيان وصفهم :

(لا يؤذون الذَرّ ، ولا يرضون بالشر) ما أدق فهم السلف وأجمع عباراتهم .

103ـــ (إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً) :

(مِنْ) تبعيضية على أحد الأقوال ، والمعنى : يشربون بعض الكأس لا كله ، وهي عـــادة أهل الترف والتنعم ، وطريقة شرب (مزاجية) لا حاجية نسأله فضله .

104ـــ (إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً) :

الأبرار : خلطوا مباحات مع الطاعات فخُلط لهم الشرابُ بالكافور كما خلطوا أعمـــال الطاعات بالمباحات ، جزاءً وفاقاً .

105ــ (إن الأبرار يشربون من كأسٍ) و (عيناً يشرب بها عباد الله) :

فرَّق بينهما في الشرب وطريقته :

فالأبرار : يشربون من (كأسٍ) فإناؤهم محدود ، وطريقة مشروبهم ممزوج بكافور وزنجبيل كما قال : (كان مزاجها كافوراً) .

أما المقربون : فيشربون من (عينٍ) فشربهم أكمل ، ويشربون مشروبهم صافياً ماءً وخمــــراً غر ممزوج .

106 ــ (وأنبيوا إلى ربكم) :

الإنابة لله : هي عكوف القلب كاعتكاف البدن في المسجد

107ــ (آمنوا وعملوا الصالحات) :

على قدر الإيمان تكون التربية قوة وعمقاً وارتفاعاً ، قال ابن القيم : من أراد علو بنيانـــه (في التربية) ، فليحكم أساسه (بالإيمان) .

108ــ (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً) :

1- ذكر الطعام دون المال لتوفره وبه قوام الحياة

٢- قدَّم (على حبه) على ذكر الأصناف لإظهار ما في قلوبهم من حب فطري

٣- تتميز هذه الفئات بضعفها وعدم مقابلة مطعمها بمقابل فمن يعطيهم إنما يريد الله .

٤- الله أحب إليهم من الطعام وأنفسهم وأهلهم فلهذا سهَّل عليهم بذله مع نفاسته .

٦- قدم المساكين على غيرهم تبعاً لوجودهم في الحياة فالمساكين أكثر .

٧- إطعام الأسير دلالة على تحريم التعذيب .

٨- الإحسان حسب الشرع حتى لمن حارب الإسلام فكيف بالموافق والمخـــالف غـــير المحارب .

٩- إطعام الأسير لا يتعارض مع البراءة منهم .

١٠- إطعام الأسير تتضمن رقي ورحمة الإسلام وأهله

١١- تربية على مخالفة الهوى تبعا لشرع الله(على حبه)تهوى النفس إمساكه لأن الأســـير تتمنى النفس قتله لكن يمنعها الإيمان .

١٢- (على حبه) : الأبرار لديهم من دواعي الفطرة في الإمساك ما يجعلـــهم يجاهـــدون أنفسهم على البذل فليسوا ملائكة (لذة المجاهدة والانتصار على النفس) .

13- فيها الالتفات لضعفة المجتمعات (دون تمييز) وهي قضية (يكثر مـــدعوها اليـــوم) والمحك الميدان ، الأصناف الثلاثة هم (حطب الأزمات) فجعلتـــهم الآيـــة (مـــن أهـــل الصالحات) .

109ـ (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً)

فارغاً من كل شيء وعن كل شيء إلا (من ذكر ابنها) لمعرفة قلب الأم من الداخل حين يفارقها ولدها .

110ـ (إما شاكراً وإما كفوراً) :

لقلة الشاكرين جاء (شاكر) (اسم فاعل) يفيد القلة ، ولكثرة الكفور الجحـــود أصـــبح (كفور) (صيغة مبالغة) فالحمد لله كثيراً .

111ـ (والصافات صفاً)

مدح الله الملائكة باصطفافها:

١- لكمال عبوديتها .

٢- ويشعر بالالتحام والقوة

٣- وينبئ عن الجاهزية .

112ـ (ولا تقف ما ليس لك به علم)

إما كلام (بعلم) أو سكوت (بسلامة)

113ـ (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة)

سنة الله الباقية : هلاك الديار وتغير أحوال مجدها ، حتى (مكة) تهلك آخرا على يد (ذي السويقتين) .

114ـ (وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) :

أكبر فروقات الدنيا : الفقير والملك ، والمستخدم والوزير ، والمعدم والغني ، التفاضـــل في الآخرة أكبر من ذلك بكثير .

115ـ (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) :

حاجة الغرب (لديننا) أشد من حاجتنا (لدنياه) .

116ـ قال الله عن النبي إدريس: (ورفعناه مكاناً علياً) :

مالذي رفعه ؟ إنه : كثرة ذكر لله ، فحتى الأنبياء يتمايزون بذكر الله .

117ـ شأن الله :

عظيم شأن الله :

الماكرين :(ويمكرون ويمكر الله)

المستهزئين :(الله يستهزئ بهم)

المقبلين :(من أتاني يمشي أتيته هرولة)

118ـ (إنه كان بي حفياً) :

قاله إبراهيم عن ربه ، والمعنى : ربي يتحفى بي بالبر ، كم يحمل هذا الكلام من علاقة (ود) بين إبراهيم وربه ؟! .

119ـ (فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) :

(الإيمان) يغير الإنسان خلال لحظات : فقد كانوا سحرة يعبدون الدنيا فلما آمنوا أصبحوا شهداء يبذلون أرواحهم في سبيل الله .

120ـ (ملعونين أينما ثقفوا) :

ما حياة المنافقين وقد قال الله عنهم .

121ـ (وأنتم سامدون) :

صفة ذميمة ! تعني : اللهو والغفلة وعدم الإحساس ، فحتى لا نكون (سامدين) علينا أن نكون (معتبرين) .

122ـ (وأنتم سامدون):

(السامد) : يصاب بالبلايا فلا يعتبر

(السامد) : تقل بركة ماله فلا يتعظ

(السامد) : تأتيه المنغصات فلا ينتبه

(السامد) : حياته لهو وغفلة .

123ـ (ومن الناس من يعبد الله على حرف)

هذا بيان حال المتردد ، أما النتيجة : (خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .

124ـ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) :

إذا قرأتها يصيبك : إما طرب في القلب أُنساً ، أو ألمٌ في النفس حزناً ، (فاستر يارب تقصيرنا) .

125ـ (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) :

(وسيعلم) السين للقريب فالنهاية قريبة .

(الذين ظلموا) الموصول للتعيين فهم معروفون.

(أي) للتهويل فالنهاية قاسية .

126ـ (فاستمسك بالذي أوحي إليك) :

الاستمساك يدل على صعوبة من ينازع الوحي ، ومنازع الوحي اليوم :

من قدم (العقل والمفكرين والروائيين) ، ومن هجره ، ومن لم يأنس به ، ومن فاته نصيبه من بدّل أحكامه ، ومن نسيه .

127ـ (وأفوض أمري إلى الله) :

لأن العبد فيه : جهل وعجز ، والله لديه : علم وقدرة .

128ـ (وأولئك هم المفلحون) :

الفلاح في:

التوكل على الله لأنه يورث(العمل)

والتفويض لأنه يورث(الاطمئنان)

والثقة لأنها تورث(الاعتماد)

فكل(نقص عندنا)لخلل في الأمور الثلاثة .

129ـ (وكان الإنسان ظلوماً جهولاً) :

ولا يزيل ذلك إلا أن يكون : (تقياً عليماً)

130ـ (استجيبوا لله وللرسول) :

ثم ذكر عقوبة عدم الاستجابة (فتنة لا تصيبن الذين ظلموا) يعني عامة فنعود بالله من (فتنة) هي عقوبة (لافتتاننا) .

131ـــ (آباؤكم وابناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً) :

أظهرت جهل الإنسان لدرجة أنه لا يدري أي آبائه وأبنائه أقرب نفعاً ، وهذا يحتم عليه طلب(الهداية) بعدد لقائه بأبيه وابنه .

132ـــ (ولا الضالين) :

ضال العلماء : (الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)

ضال الأغنياء : (إنما أوتيته على علم)

ضال الوزاء : (ياهامان ابن لي صرحا)

ضال النساء : (عجوزاً في الغابرين)

ضال المفكرين : (فكر وقدر فقتل كيف قدر)

ضال الملوك : (ما أريكم إلا ما أرى)

ضال البلغاء : (ليخرجن الأعز منها الأذل)

ضال البخلاء : (أن اغدوا على حرثكم)

الضلال لا يعرف جنساً أو نواً دون آخر .

133ـــ (وابتع قرآنه) :

كلما قرأنا القرآن (فلمعاوية رضي الله عنه) أجر لكتابته الوحي .

134ـــ (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) :

كل من كلف نفسه ما لا يعرفه ولا يتقنه ولا يقدر عليه وما يعجز عنه = فقد تحمّل ما لا طاقة له به .

135ـــ (إلا قول إبراهيم لأبيه) :

ليس في العقيدة مجاملة : أوصانا الله بإبراهيم (أسوة حسنة) ثم قال : (إلا قــول إبــراهيم لأبيه) فلا يتبع في ذلك مع إمامة إبراهيم عليه السلام .

136ـــ (معاذ الله إنه ربي) :

العفيف عن الخنا :

١- يستعيذ بالله (معاذ الله)

٢- يستحي من ربه (إنه ربي)

٣- يصر ويمتنع (فاستعصم)

٤- لا يستجيب للإكراه (رب السجن أحب إلي)

137ـ (قلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك) :

استدلت النسوة بجمال المظهر على جمال الروح فشبهنه بالمَلَك ، فالمفسد يُقرأُ الفســاد في قسمات وجهه وخيانات عينيه وفلتات لسانه .

138ـ (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) :

اللهم لا (تفتني) بعبادك ، ولا (تفتن بي) عبادك ، فلا تشغلني بهم ولا تشغلهم بي .

139ـ (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمــد ربــك وكــن مــن الساجدين)

علاج ضيقة الصدر بسبب ما يقول الأعداء :

١- التسبيح

2- السجود

140ـ لغة الفراعنة ولغة المصلحين :

لغة الفراعنة : (لأجعلنك من المسجونين) (ذروني أقتل موسى) (لأصلبنكم) (أخرجوهم)

لغة المصلحين : (ياقوم اعبدوا ربكم) (سلام عليك سأستغفر لك ربي) .

141ـ الناصح الأمين يخلد الله ذكره :

كما هو مؤمن آلِ يس ، ومؤمن فرعون ، حتى من الحيوانات خلَّد الله ذكر (النملة الــتي نصحت) .

142ـ (والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) :

البأس : العذاب المدمر

تنكيلا : العذاب المتدرج

بعض الأمم أهلكت بالبأس والأخرى بالتدرج فمن الذي يقف بوجهه عذاب الله ؟!

143ـ (ربنا اطمس على أموالهم) :

من صور الطمس :

١-ينقلب الذهب (المعدن)حجارة

٢-انهيار العملة

٣-تتحجر مزارعهم وفواكههم ويتجمد ماؤهم ، والله على كل شي قدير .

144ـ (ووجوه يومئذٍ عليها غبرة) :

الغبرة : الغبار كله وتدل على : تعب - غبار – إهانة ، فنعوذ بالله من عذاب الغبار .

145ـ (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) :

مدخل الصدق : لله وفيه وإليه .

ومدخل كذب : عكس ذلك .

وهذا في السوق والطريق والمستشفى والسفر والدوام والزيارة وكل مدخل ومخرج .

146ـ (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله):

(تناجي)الأعداء(يهود نصارى منافقين) يوجب :

التبصر : (من الشيطان) ، معرفة الهدف وهو : (ليحزن) ، الحذر : (بضـــارهم شـــيئاً إلا بإذن الله) ، العلاج : (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) .

147ـ (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) :

هذا (الود) له (خططه) و (وسائله) و (مكره) ومع التطور (أيضاً يتطور) .

148ـ الناس والشيطان:

منهم من يصيبه (طائف من الشيطان)

ومنهم (استحوذ عليهم الشيطان)

ومنهم (استزلهم الشيطان)

والبعض (كان له قرينا)

ومنهم (أولياء الشيطان)

وآخرون (زين لهم)

ومنهم (سول وأملى لهم)

والبعض (يعدهم ويمنيهم)

وبعضهم (إخوان الشياطين)

وأخسرهم (حزب الشيطان)

آلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون

149ــ معوقات دعوة نوح :

١-فرار قومه

٢-جعلوا أصابعهم في آذاهم

٣-استغشوا ثياهم

٤-أصروا على العناد

٥-استكبرواا استكبارا

ومع هذا(دعاهم ٩٥٠ سنة)عليه السلام .

150ــ أقوال الناس في القرآن :

أقوال العبيد : (بعزة فرعون) .

أقوال المستكبرين : (أنؤمن لك واتبعك الأرذلون)

أقوال المفتونين : (ياليت لنا مثلما أوتي قارون)

أقوال الأنبياء : (إن الله معنا) .

151ــ (إني دعوت قومي ليلاً وهاراً)

بدأ بالليل حيث هدأ النفوس وتتهيأ من تعب النهار فيناسب - عند نوح- زيارهم للدعوة

152ــ (فلبث فم ألف سنة إلا خمسين عاما) :

قال نوحٌ بعد خبرة تسعمائة وخمسين سنة :

(رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) .

153ــ (ولقد أضل منكم جبلاً كثيرا) :

هذا من المتقدمين فكم من المتأخرين ؟!

154ــ (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) :

فيها حقيقتان:

١- علاج الشهوات في حفظ الصلوات .

٢- لا تجد متبعاً للشهوات إلا وهو مضيع للصلوات .

155ــ (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) :

للاجتماع ريح! الوحدة تذكيه والتراع يخفيه .

156ــ (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا) :

عاقبة الاستضعاف الامتنان .

157ــ (والله فضّل بعضكم على بعض في الرزق) :

الآية الكريمة أنهت كل اعتراض على الأرزاق بين البشر .

158ــ (يختص برحمته من يشاء) :

فالاختصاص راجع لمشيئة الله وحكمته لا معقب له .

159ــ آيات (السكينة) في القران :

آيات السكينة في القرآن (خمسٌ) أوثر عن السلف قراءتها حال الخوف والاضطراب والقلق فتورث (الطمأنينة) والهدوء .

160ــ (لا تحزن إن الله معنا) :

صدق في ثقته فصدقه الله في وعده ، ولهذا (أنزل الله سكينته عليه وأيده).

161ــ الذين ينساهم الله :

١-من نسي لقاء الله(كما نسيتم لقاء يومكم هذا)

٢-من نسي آيات الله(أتتك آياتنا فنسيتها)

٣-من نسي الله(نسوا الله فنسيهم) .

162ــ (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) :

أقسى اللحظات أن يشهد كل جسمك عليك فتلومه بلسان المتحسر الخسران (لم شهدت؟) .

163ــ (ربنا ظلمنا أنفسنا) (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) :

مترلة (الافتقار والمسكنة والعبودية لله) يحلو الكلام فيها نثراً أو نظماً .

164ــ الله يبرئ (عبده) البرئ من حيث لا يشعر :

برأ يوسف (بشاهد من أهلها) ، وبرأ موسى (بحجر هرب بثوبه) ، وبرأ مريم (بمن كان في المهد صبيا) .

165ـــ (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) :

زماننا المعاصر أحوج ما يكون الشخص فيه (للفرقان) لكثرة (الملتبسات) و(الشـــبهات) و(التناقضات) و(الاختلافات) .

166ـــ (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) :

يصيبنا : مضارع ومن لطائف كونه مضارعاً وليس (ماضيا) أن المؤمن راضٍ عما (أصابه) ومطمئن لما (يصيبه) .

167ـــ (وأعرض عن الجاهلين) :

فلا تنشغل بالرد ، ولا تقف مع اتهاماتهم ، ولا يحزنك قولهم .

168ـــ (وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار) :

قالها مؤمن آلِ فرعون لفرعون فلم يستطيع لها جواباً !!

169ـــ (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) :

المؤمن مخلص حتى بعد موته .

170ـــ (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم الدين) :

التسبيحات تنجي من المصارع والمهلكات .

171ـــ (والله يرزق من يشاء بغير حساب) :

الله يرزق (من لا حيلة له) ليعلم (من له حيلة) ضعفه .

172ـــ (أحطت بما لم تحط به) :

الهدهد : طائر صغير منتن الرائحة ، يبني عشه من الزبالة !

سبحان من رفعه ب(العلم) (أحطت بما لم تحط به) .

173ـــ (فألقه إليهم فانظر ماذا يفعلون) :

هدهد سليمان :

بذل للدعوة ، وتعب ، وأنكر الشرك ، وتكلم بالفطرة ، وتسبب في هداية أمـــة ســـبأ ، وعمت بركته بني جنسه فنهى الله عن قتل الهداهد لأجله

174ـــ آيات مرعبة عن الموت في القرآن :

(أينماتكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)

(كل نفس ذائقة الموت)

(قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم)

175ـ مواقف غريبة عن الموت في القرآن :

١- خروج ألوف من بني إسرائيل حذرا من الموت**!** فأماتهم الله جميعا

2- طلب إبراهيم ربه أن يريه كيف يحيي الموتى ليزداد يقينا

176ـ آيات الموت في القرآن :

تربي على قضيتين هامتين :

١- قصر الأمل في الدنيا .

2- التعلق بعمارة الآخرة .

177ـ (ونكتب ما قدموا وآثارهم) :

من أرفع النفع : أن ينتفع منك الأحياء وأنت ميِّت .

178ـ (إني لأجد ريح يوسف) :

الابن الذي لديه شكٌ في مبلغ حبِ والده له فليقرأ هذه الآية (إني لأجد ريح يوسف)

179ـ (ياشعيب ما نفقه كثيراً مما تقول) :

منافقوا قوم شعيب قالوا : (ياشعيب ما نفقه كثيراً مما تقول) ، ومنافقونا يقولون : ما تفقهون كثيراً مما نقول! .

180ـ (يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما كان يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء)! :

المطالبة بعزل الدين عن مظاهر الحياة قديمة جداً حتى عند قوم شعيب .

181ـ (فلا تسألن ماليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) :

بعد (٩٥٠سنة) في الدعوة لله ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً يقول الله له : (فلا تسألن ماليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) فمهما بلغ الإنسان من الدعوة فلا ينفِ الجهل عن نفسه .

182ـ (فلا يحزنك قولهم)

قالها الله لنبيه لأنه بشر ، فكيف بغيره ؟!

183ــ (جزاء وفاقا) :

عندما تسمع مدحا لك بما ليس فيك (فتسكت) ، فستسمع ذماً لك بما ليس فيك .

184ــ (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) :

التوسم = الفراسة ، علم (الفراسة) واجب عيني على أهل (التقوى) تعليمه للناس .

185ــ (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) :

النصح كلٌ يدعيه حتى الشيطان ، ويزيد الشيطان أنه يقسم بالله (وقاسمهما إني لكما لمـــن الناصحين) .

186ــ (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويـــزدكم قوة إلى قوتكم) :

الاستغفاااار من وسائل الأستقراااار

187ــ (إن ربي على صراط مستقيم) :

فمن كان على طريق معوج فلن يصل لله .

188ــ (فناداها من تحتها ألا تحزني) :

حملت مريم فاحتاجت فرج الله ، جاءها المخاض فاحتاجت الفرج ، ولدت فاحتاجـــت الفرج ، لم يأتها الفرج إلا حين (أتت قومها)، لا يأت الفرج إلا في أحوج أوقاته .

189ــ (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) :

سفهاء بني اسرائيل المتهمون لمريم أعقل ممن يروج للفاحشة اليوم حين قالوا : (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) .

190ــ (قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) :

سبحان من رزق مريم وهي :

حامل مخاض خائفة وحيدة ضعيفة مهمومة تتمنى الموت !

191ــ (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) :

لما خلت مريم بالملك (رجلاً سويا) قالت : (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا)

لأنها تعلم أن الخلوة بالمرأة ليست من عمل الأتقياء .

192ــ (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) :

متقدموا مشركي بني إسرائيل (أعف) من متأخري مشركيهم ، فالمتقدمون قالوا: (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) ، ومتأخروهم قالوا : حرية ذاتية .

193ـ (إني أعوذ بالرحمن منك) :

مريم لم تكن معتادةً الخلوة بالرجال ولهذا ارتاعت واستعاذت وقالت (إني أعوذ بـالرحمن منك) فرحم الله (سلف) بني اسرائيل ممن وحَّد الله .

194ـ (شيئاً فرياً) :

بنو اسرائيل في العهد (الإيماني الفطري) سمو الفاحشة (شيئاً فرياً) ، فكيف لو رأوا حـال الأمة الغربية اليوم التي تجعل (العفة) مرضاً نفسياً .

195ـ (وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين)

أين بقية نساء القوم؟ ولِم لَمْ تخرج إلا هاتان المرأتان؟ ولِم لم تخالطان الرجال؟ ولِم وقفتا دونهم؟

الجواب : العفة .

196ـ (وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله) :

فتية الكهف اعتزلوا (خوفا) فانتشر دينهم وكثر اتباعهم وحُفظت قصتهم .

197ـ آيات تستحي إذا قرأتها :

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع) ، (ويخرون للأذقان يبكون) .

198ـ (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها):

لا تغتر بما آتاك الله من العلم وأنت تقرأ (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) .

199ـ (ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه) :

(بلعام) عالم سوء بني اسرائيل ، وصفه الله بكونه :

١- أخلد إلى الأرض

٢- واتبع هواه

فكل من وقع في هذين الأمرين من علمائنا فقد (شابه بلعام) .

200ـ (إنه كان بي حفياً) :

لكي (يتحفى) بك الله (تحف أنت) بأوامره

201ـــ (إياك نعبد وإياك نستعين) :

كلما كانت (استعانة) العبد بربه خالصة كانت (إعانة) الله له كاملة .

202ـــ من أقوال (ضعاف) أهل الإيمان في القرآن :

١-المفتونين بالدنيا قالوا (ياليت لنا مثل ما أوتي قارون)

٢- المتخاذلين قالوا (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)

203ـــ من أقوال (المؤمنين حقا) في القرآن :

١- الزاهدين في الدنيا قالوا : (ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا)

٢- المجاهدون قالوا : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) .

204ـــ (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) :

مهما كان لا ينجيك إلا (الصدق) مع الله وعند الناس .

205ـــ (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) :

من لاح له (الهدف) اختفت عنه (العوائق) كما فعل موسى عليه السلام .

206ـــ (إن إبراهيم لحليم أواه) :

الأواه : كثير قول (أوه) وهذا يدل على اهتمامه بشؤون الناس فإن رأى مسكيناً تأوه ، أو منكراً تأوه .

207ـــ (أولئك على هدى):

(على) : لأنهم تمكنوا من الهداية والتوفيق فكأنهم استعلوا وركبوا الهدى وتمكنوا منه (الهداية الكاملة) .

208ـــ (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) :

ظهور النفاق يفسد (الأرض) فكيف (بالقلوب) المستمعة له ، فضلاً عن (الأنفس) المنافقة كيف تكون؟!

209ـــ (ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

إحدى العقوبات الربانية هي : (ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

فيزداد طغيانهم على (عمى) ، وهذا يجيب على خواطر النفس : لم (الطاغي) يزداد طغياناً؟

210ـــ (ثم قست قلوبكم) :

لم يبتلى الإنسان بمثل :

(موت القلب) و (إهدار الوقت) .

211ــ (إنا معكم إنما نحن مستهزئون) :

لولا (المنافق) ما راح الكافر ولا جاء!

212ــ سماع القرآن :

لما سمعوا القرآن :

عقلاء الجن قالوا :(أنصتوا) ، وسفهاء الإنس قالوا : (لا تسمعوا لهذا القران).

213ــ (وإنك لعلى خلق عظيم) :

الله يقسم الرزق والأخلاق :

فأعطى النبي عليه السلام من الرزق (كفافاً) ، ومن الأخلاق (تماماً)

214ــ (إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني) :

لا تبرير مع أوامر الله فقد ابتلى الله طالوت (بنهر) وكانوا عطاشا ومجاهدين في سبيل الله وعليهم المشقة وأمامهم العدو ومع هذا (فمن شرب منه فليس مني) .

215ــ (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) :

(العين) نافذة (القلب) فإذا ختم الله على القلب ، أصاب البصر غشاوة .

216ــ (عدلوا هو أقرب للتقوى) :

أعدل العدل : العدل بين (العاطفة) و (العقل) .

217ــ (هل يستطيع ربك أن يترل علينا مائدة من السماء) :

هذا السؤال أمقت سؤال لأنه جمع بين :

سوء الأدب وضعف اليقين وسوء الظن ودنو الهمة .

218ــ (خذوا حذركم) :

المؤمن لا تجده إلا حذرا : من أن تغويه نفسه أويتخلى عنه ربه ، أو يمكر به عـــدوه ، أو يخذله منافق ولهذا تكررت في القرآن أربع مرات(خذوا حذركم) .

219ــ (وأن عليك اللعنة إلى يوم الدين) :

هذه أطول لعنة : نعوذ بالله من غضب الله .

220ـــ (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) :

ادخل في كنف (عباد الله) تأمن .

221ـــ ليس في المسلمين (نكرات) :

(نجار) : يفوز بلقب (مؤمن آلِ يس) .

(عبد) : يقتل (مسيلمة) .

(حارس) : ينقذ (دمشق) بقتل (طغاتها) .

222ـــ (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) :

جاءت في آيات الصيام لتدل على أن التيسير هو ماشرعه الله ولو كان في (النظر العقلي) عسيراً .

223ـــ (ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك) :

الأوزار تتعب الظهر ، فاللهم خفف عن ظهورنا .

224ـــ (وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم) :

حتى الإثم فيه (تأني) و (مسارعة) .

225ـــ الحذر في القرآن :

القرآن حذّر من :

١-العدو(وخذواحذركم)

٢-المنافقين(فاحذرهم)

٣-الله(ويحذركم الله نفسه)

الزوجة والأولاد(من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) .

226ـــ (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم) :

مجاهدة الأعداء يقوم بها (الأتقياء) والفساق والمبتدعة لكن لا يقوم بها (عميل للعدو) أبداً .

227ـــ (وشروه بثمن بخس) :

(نبي) كريم يشترى (بثمن بخس) ، و(فرعون) يملك مصر والأنهار تجري من تحته فلا تغتر عد هذا بالمظاهر .

228ـــ (يوسف أعرض عن هذا) :

يوسف عليه السلام على مكانته يقول الله له : (يوسف أعرض عن هذا) مع أنـــه اتُهِـــم بالفاحشة ، فكم نحن بحاجة للإعراض عن يوميات كثيرة هي أقل بكثير من يوم يوسف .

229ــ (فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين) :

على قدر (يقينك) يكون (تقدمك ومسيرك) .

230ــ (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون) :

العجائب كثيرة وأعجبها :

غفلة الإنسان عن نفسه مع كثرة المنبهات

231ــ (وإن من شيئ إلا عندنا خزائنه) :

وللخزائن مفاتيح : الطلب - الإلحاح - الإفتقار - كرم الله .

232ــ (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله):

الفضل من الله ، والمعطي هو الله ، و لم يأخذ من نصيبك شيئاً ، فلمِ الحسد ؟ .

233ــ (يا صاحبي السجن) :

المؤمن الوفي لا يضيع حق (الصحبة) ولو في السجن !

فللدراسة صحبة ، وللطريق صحبة ، وللطفولة صحبة وللمرض صحبة

234ــ (إنا نراك مع المحسنين) :

إحسان يوسف عليه السلام) شهد له به : الله ، وصاحبي السجن ، والعزيز ، وإخوته .

فكان الجزاء : النبوة ، والتأويل ، والملك .

235ــ (وقد أحسن بي) :

يوسف قال عن ربه (وقد أحسن بي) و لم يقل (لي) ليشمل:

رضاه عن قدر ربه فيما أصابه ، وشكره لربه فيما سخره له

236ــ (فأسرها يوسف في نفسها ولم يبدها لهم) :

ليس من المناسب أن (تبدي) كل ما تسر حفظاً للود .

237ــ (كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرجٌ منه) :

يحتاج المؤمن لتأكيد (يقينه) بالقرآن مهما كان موقناً به .

238ــ (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها) :

سكر هوى (الفاحشة) يقود صاحبه إلى الافتراء على الله لهذا الحد(والله أمرنا بها) .

239ــ (خذوا زينتكم عند كل مسجد) :

التزين للصلاة عبادة ولها أثر على :

١-قلبك : فالباطن متأثر بالظاهر

٢-خشوعك : لهدوء النفس

٣-ومن حولك : بعدم أذاهم

240ــ (يد الله مغلولة) :

هذا قول اليهود الأوائل وسموا المسلمين (السفهاء) ، فما يقول(المتأخرون) وهم(أشد)خبثا من الأجداد عن (الإسلام) و(المسلمين) .

241ــ (أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) :

(فاكهون)ذو فكاهة ومزاح وكلام يجلب الفكاهة والسرور

أشغال الدنيا(تعب ونكد وجد)وأشغال الآخرة(تلذذ وفرح وطرب) .

242ــ (وهدوا إلى الطيب من القول) :

طيب القول ليس (تنميق الكلام) وسجعه وبلاغته وإنما (هداية من الله) .

243ــ (فرعون وثمود) :

من أسباب التكبير أمران :

(كثرة جنود) و (قوة بأس) ولا يغنيان من الله شيئاً ولهذا جمع الله إبطالهما بقوله (هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود) .

244ــ (يخرن للأذقان يبكون) :

من المصلين من (لا تبكي) عينه لكن قلبه (يفيض من الدمع) .

245ــ (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) :

لإنكار بين المؤمنين ولو يصل لدرجة (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) لا يمنع مـــن العفـــو و(رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين) .

246ــ (ولا تتبع سبيل المفسدين) :

مما يتواصى به (الصالحون) :

وصية موسى لهارون (ولا تتبع سبيل المفسدين) لأن لهم أساليب تخدع (الأريب) .

247ـ (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) :

سبب التوفيق والهداية : التوكل والإنابة .

248ـ (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) :

كل (روتين) ممل إلا العبادة كلما استمريت عليها استمرأتها .

249ـ (فأعرض عن الجاهلين) :

(السكوت) لغة قاتلة في أوجه الجاهلين .

250ـ (وخلق الإنسان ضعيفاً) :

ما (أضعفك) أيه الإنسان :

(هدهد) علم سليمان ما لم يحط به

(غراب) علم الآدمي دفن أخيه في الأرض

(كلب) ساعد في حفظ أهل الكهف

251ـ (إنك لا تهدي من أحببت) :

أصعب الأمور: أن مَن (تحبه) القدر (يَصُدُّه)، والمؤمن من يجعل (هواه) تبعاً لما يحب (الله).

252ـ (ولآمرنهم فليبتكن آذن الأنعام) :

قال الشيطان عن نفسه : (ولآمرنهم فليبتكن آذن الأنعام) أذى الشيطان وصل (لتشـــقيق) آذان الحيوان ، فكيف يسلم من أذاه (قلب الإنسان) .

253ـ أهل الحسد :

نهى الله أهل الحسد :

(ولا تتمنوا ما فضّل الله به بعضكم على بعض)

ثم لامهم :

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) فماذا يريدون ؟!

254ـ (ليلة القدر خير من ألف شهر) :

يستحق (العيد) حقاً من (وُفق) لإدراك ليلة القدر ، اللهم لا تحرمناها بذنوبنا .

Ageel001@yahoo.com